

فتاوى الألباني 501 ما حكم صلاة النافلة بعد أذان الفجر ، وصلاة النافلة في الأوقات المكروهة؟

محمد ناصر الدين الألباني

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الصبح. وكما قال صلى الله عليه وسلم فبعض الناس يدخلون الى المسجد ويصلون اكثر من ركعتين فهل ينكر عليهم؟ متى يدخلون يدخلون بعد الاذان يدخلون بعد اذان الفجر. نعم. اكثر من ركعتين رأيت بعضهم يصلي ست ركعات سنة؟ نعم اه باي نية؟ يقول عن انهم النية سنة الوضوء ويقول ان تحية المسجد ويقول انها سنة الفجر نعم. فهل هذا يدخل ضمن الذي ذكر بالامر لا هذه مسألة لها علاقة بقاعدة فقهية عامة وهي الاوقات المكروهة فالوقت بعد اذان الفجر وبعد صلاة الفجر ان اه يشرع لنصلي ان يصلي تنفلا نسخا ان لا يشرع له الا ان يصلي الصلوات التي تسمى بذوات الاسباب وهذه مسألة خلافية بين الحنفية وبين الشافعية والراجح لمن درس الاحاديث الواردة في هذا الباب يجد ان الصحيح ان كل صلاة لها سبب اذا ذهب بمناسبة هذا السبب ذهبت الصلاة فحينئذ يجوز ان تصلى هذه الصلاة لملاحظة سببها بخلاف النوافل التي بإمكان الانسان ان يصليها متى شاء في وقت مشروع فليس له ان يصليها في وقت الكراهة مثلا تحية المسجد دخول المسجد هو السبب الموجب لشرعية صلاة ركعتين تحية المسجد فاذا لم يصلها في وقت الدخول ووقت الجلوس لم يعد هناك مجال لصلاة هاتين الركعتين لانها تحية المسجد فاذا هو دخل وجلس ثم قام يصلي ركعتين بعد ذهاب وقت الكراهة خرجت عن كونها تحية المسجد كذلك مثلا سنة الوضوء اه توضع الرجل ومن السنة المستحبة ان يصلي ركعتين عقب كل وضوء فاذا لم يصلي مباشرة ذهب وقتنا وهكذا قس كل ذوات الاسباق السورة التي انت ذكرتها الفا هي داخلة في هذا الباب من كان يرى شرعية تحية المسجد في وقت الكراهة او يصلي ركعتين تحية المسجد من كان يرى سنية سنة الوضوء في وقت الكراهة او يصليها ايضا اما ان يصلي نفلا مطلقا وليس له ان يصلي بعد اذان الفجر الا ركعتي الفجر كذلك ليس له ان يصلي بعد فريضة الفجر الا ذات سبب من قبلة ذوات الاسباب الصلاة التي فاتته الرجل دخل المسجد فوجد الامام يصلي وليس له ان يصلي ركعتي الفجر بقوله عليه الصلاة والسلام اذا اقيمت في الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة فهو دخل المسجد والصلاة قائمة فلا بد ان يقتدي بالامام بهذه الفريضة واذا سلم سلم الامام بان له ان يصلي ركعتي سنة الفجر بعد سلام الامام وله ان يصلي بعد طلوع الشمس فاذا المسألة هذه جوابها على التفصيل السابق من يرى شرعية صلاة ذوات الاسباب في الاوقات المكروهة له ان يصلي اذا دخل وقت الفجر ان يصلي ركعتين تحية المسجد ويصلي ركعتين سجدة الوضوء ثم يصلي ركعتين وسنة الفجر هذا وجواب ما سألته على لا ما يجوز انكار اذا كان بهذا التفصيل نعم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة